

الفائق في غريب الحديث

بَكَرَ : أتى الصَّلَاةَ لأولَ وَقْتِهَا . ومنه : بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ; أي صلّوها عند سُقُوطِ الْقُرْصِ . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : لا تزال أمّتي على سُنَنِي ما بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ . ابْتَدَأَ : أَدْرَكَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ ; من ابتكر الرَّجُلُ ; إذا أَكَلَ بِكَوْرَةٍ الْفَاكْهَةِ .

غَسَقَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَخَذَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ تَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ . وَهُوَ مَنْ غَسَقَ يَغْسِقُ إِذَا أَظْلَمَ ; لِأَنَّهُ يُظْلِمُ إِذَا كُسِفَ . وَوُقُوءُهُ : دَخُولُهُ فِي الْكُسُوفِ أَرَادَ : تَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْهُ عِنْدَ كُسُوفِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْا اللَّيْلَ يَغْسِقُ عَلَى الظُّرَابِ . أَيِ يُظْلِمُ عَلَيْهَا ; وَخَصَّ الظُّرَابَ وَهِيَ الْجُبَيْلَاتُ إِرَادَةً أَنْ الظُّلْمَةَ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا قَالَ الْهَذَلِيُّ دَلَّجَتِ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَى الْمُقَرَّرِ نَزَّةَ الْحَبَا حَبْ

ابن خُثَيْمٍ C تعالى الله تعالى كان يقول لمؤذنه يوم الغيوم أَغْسِقْ أَغْسِقْ . أَيِ أَخْرِ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ . . مَغْسِقًا فِي عَزِّ . لا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ فِي قَرِّ . الْغَيْنُ مَعَ الشَّيْنِ .

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنْهُ غَشَّاءٌ . الْغَشَّاءُ أَلَّا تَمُوحَ النَّصِيحَةُ ; مِنَ الْغَشَّاشِ وَهُوَ الْمَشْرِبُ الْكَدِرُ وَمِنْهُ : لَقِيْتَهُ عَلَى غَشَّاشٍ ; أَيِ عَلَى عَجَلَةٍ وَنَزَلُوا غَشَّاشًا كَأَنَّهُ لِقَاءُ مَشْشُوبٍ بِغُرْقَةٍ وَنَزَلَ مَشْشُوبٌ بِنَهْضَةٍ لِيَفَرَّطَ قِلَاسَتِهِ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :